

محاولة ترقية كفاءة مهارة الكلام عبر الأنشطة اللغوية

(مهرجان اللغة العربية بجامعة رياض العلوم تاسيكمالايا سنة ٢٠٢١ أنموذجا)

Agus Riyadi ^{1*}, Neng Fitria², Fitroh Awaliyah Humaeroh ³

¹ STIABI Riyadul 'Ulum Tasikmalaya agusriyadi@stiabiru.ac.id

² STIABI Riyadul 'Ulum Tasikmalaya nengfitria@student.stiabiru.ac.id

³ Universitas Al-Azhar Kairo, Mesir fitrohawaliyah5@gmail.com

Article History:

Received: Dec 06, 2022

Revised: Dec 9, 2022

Accepted: Dec 18, 2022

Published: Feb 28, 2023

Keywords:

الكفاءة اللغوية، الأنشطة

اللغوية، مهرجان اللغة العربية

*Corresponding email:

agusriyadi@stiabiru.ac.id

nengfitria@student.stiabiru.ac.id

c.id

fitrohawaliyah5@gmail.com

الملخص: إن ترقية مهارة الكلام في اللغة العربية لغير الناطقين بها تتطور بمرور الزمان. وفكر اللغويون ومهتمو اللغة بأنواع الأنشطة اللغوية المختلفة ومن بغض الأنشطة اللغوية بعضها المهرجان. وقد عقدت جامعة رياض العلوم تاسيكمالايا إندونيسيا برنامج مهرجان اللغة العربية سنة ٢٠٢١ محاولة لتطوير كفاءة الطلاب في مهارة الكلام. يحصر تنفيذ هذا المهرجان في استيعاب اللغة العربية ومهارتها لدى المتعلمين. يهدف هذا البحث الوقوف على معرفة مهرجان وأنشطته وأنواع المسابقة فيه ونتائج التي حصل عليها الطلاب بعد مشاركة المهرجان. اعتمد هذا البحث علي منهج المدخل الوصفي الكيفي لوصف الظواهر في ميدان البحث. يستخدم الباحث طريقة الملاحظة والمقابلة والوثائق الموجودة لحصول إلى البيانات المحتاجة. يرجو الباحث أن يكون هذا البحث إسهاما لتطوير مهارات اللغوية خصوصا في مهارة الكلام العربي لغير الناطقين بها.

المقدمة

هناك عدة تعاريف للغة، تذكرها كتب علم اللغة والمعاجم والموسوعات. لكن التعريف المناسب بكونها كأداة الاتصال، هي إن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. (محمد علي الخولي، ٢٠٠٠: ١٥) كما قال رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة على أن الاتصال هو الهدف الرئيسي من استخدام اللغة. (رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة: ٢٧) تُعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات، ويعود أصلها إلى اللغات السامية، وتُعتبر الأقرب إليها من بين جميع اللغات التي تعود لنفس الأصل، ويعود أصل أقدم نصوص عربية عُثر عليها إلى القرن الثالث بعد الميلاد،

وهي نصوص شعرية جاهلية تتميز ببلاغة لغتها، وأسلوبها الرّاق، ووزنها الشعري المنتظم، وترجع أغلب الأقوال بأن أصل اللغة العربية يعود لبلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربية، وتطوّرت مع الزمن نتيجة لعدة عوامل، منها تعدّد الحضارات وتعدّد لهجاتها، وإقامة الأسواق المختلفة مثل سوق عكاظ. وتُعتبر الأسواق أبرز العوامل التي أثّرت وتسبّبت في ظهور اللغة العربية الفصحى وتطوّرها كثيراً. (عبد الكريم البوغبيش، ٢٠١١-٢٠١٠)

وتُعتبر أيضا اللغة بشكل عامّ من أهمّ مميّزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات

وعلموها. (عبد القادر الفاسي الفهري، ٢٠٠٣: ٢٦)

إن نشاط التعليم اللغوي لابد أن يكون موجها إلى اكتساب المهارات اللغوية الأربع. (دحية مسقان: ٢٠) والكلام أهم أغراض الدراسة اللغوية على الإطلاق، وإجادته نعتبر أسى غاية يجب على المدرسين وأكثر عوامل الاتصال اللغوي أن يعملوا على تمكين التلاميذ منها بكل ماديهم من الوسائل والجهود. (محمد صالح سمك، ١٩٧٨: ٤٢٣) وهو يبين درجة ومدى استيعاب الفرد للغة وإمكانية استخدامها، كما تعتبر مؤشرا لشخصية من حيث القوة والضعف فلا بد للدارس أن يتقنها بالتدريب حتى يجده. (فريدة رحمة، ٢٠٠٤: ٢)

إن الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسبة إلى تعليم اللغة. ويتم تعليم لغة ما للشخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساسه بكلام منطقي، ومدخل نفسي وذلك في أسلوب جميل وفكرة واحدة، وهو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بالتعبير الشفهي. والتعبير الشفهي، غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حيث إتقان الكلام بلغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى. (عبد الله عبد الرحمن وإبراهيم محمد عطا الكندري، ١٩٩٣: ١٢٤)

الخاصة بالفرد والجماعة، وتأتي أهمية اللغة العربية من أنها من أحد مكونات المجتمع الرئيسية، ومن أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات والثقافات، وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة؛ لأن التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في عملية البناء هذه، وقوة وبلاغة اللغة يُعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، واهتمامه بها وبقواعدها، وعلموها، وآدابها، وضوابطها، وهذا يُعد أجمل أشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها. (د.حاتم علو الطائي، ٢٠٠٩: ١٧-٢٢)

اللغة العربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله. جميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن آيات الله إحياءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية. (علي أحمد مذكور: ٣٥) قال ابن تيمية: اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب. فمعرفتها ضرورة لكل مسلم كي يقوم بشعائره التعبدية ويتمكن من تلاوة الكتاب الكريم الذي أنزله الله باللغة العربية. (أحمد ابن عبد الله الباتلي، ١٤١٢: ٩) وهي لغة الاتصال بين الشعوب العربية وغيرها من الشعوب، وهي لغة إيصال المعرفة والحضارة، وهي لغة التعليم، الخ. وقد ازدهرت الحضارة والمعرفة العربية الإسلامية بازدهارها، وأخذت عنها أوروبا لتهض بتقنياتها

إن الهدف في تعليم مهارة الكلام هي قدرة التلاميذ على الكلام أو التواصل بطبيعة أصلية. وللوصول إلى الهدف المرجوة قسم سوبيكتو نابابان الأنشطة في مهارة الكلام إلى قسمين، هما: التدريب والأنشطة قبل التواصلية والتدريب والأنشطة على التواصلية. وهذه هي الأنشطة والوسائل المستخدمة في تعليم مهارة الكلام والأنشطة على التواصلية يرجى مهارة التلاميذ على أدائها ويرجى على كثرة الكلام، والمعلم لا ينزل كثيرا في هذه الأنشطة، من أنواع أنشطتها هي: الحوار الجماعي والتمثيل والممارسة في المجتمع وحل المشكلة والخطابة المنبرية وأنواع من المهرجان اللغة العربية. لذلك، جاءت هذه المقالة لوصف برنامج مهرجان اللغة العربية كأنشطة اللغوية بجامعة رياض العلوم تاسيكملايا من ناحية مفهومه وأنواع مسابقاته وتطبيقه وتقويمه المستخدم فيه.

منهج البحث

إن دراسة هذا البحث هي من نوع الدراسة الميدانية. استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي في كتابة هذه المقالة حيث يهدف ليمنح صورة كاملة عن تطبيق البرنامج (محمد نذير، ٢٠١٣: ٥٤). يأتي البيانات من الكلمات والصور لا من الأرقام ولا الإحصائية. لحصول إلي البيانات المحتاجة ينبغي للباحث أن يستخدم المنهج لجمع البيانات. فالمناهج المستخدمة هي: أولاً، منهج الملاحظة وهو عبارة عن جمع البيانات الذي يلزم للباحث أن يشترك إلي ميدان البحث

لملاحظة ما يتعلق بالمكان، الوقت، النشاط، الهدف والفاعل (إيدا بكوس منترا، ٢٠٠٨: ٧٩). ثانياً منهج المقابلة، هي منهج لجمع البيانات الخاصة في البحث الكيفي (محمد جنيدي غني وفوزان المنصور، ٢٠١٣: ١٧٥). ثالثاً منهج الوثائقي، وهو عبارة عن طريقة جمع الحقائق والبيانات بمطالعة المواد الموجودة بعد جمعها التي تصدر على شكل الكتابات أو الصور أو الإبداعات التاريخية (سكينوا، ٢٠١٧: ٢٤٠).

لمحة عن الأنشطة اللغوية: مهرجان اللغة العربية

مهرجان اللغة العربية هو برنامج وأنشطة للممارسة في اللغة العربية الذي نظمه لجنة هيئة إشراف اللغة بالتعاون مع طلبة قسم اللغة العربية بجامعة رياض العلوم تاسيكملايا الذي عقدته كل سنتين (نتيجة المقابلة: يولياني حسني: ٢٠٢٢). وسار هذا البرنامج في سنة ٢٠٢١ ويقصد لاستفادة أوقات التلاميذ الفارغة بالأنشطة النافعة ولتعرف اللغة العربية إلي التلاميذ. كانت هذه الدورة تعقد من الفترة ٨ إلي ٩ أكتوبر ٢٠٢١ م بعدد ١٥٩ تلميذا المتفرق بين مستوى المتوسط والعالي.

إن أنشطة اللغوية في مهرجان اللغة العربية تنقسم إلي أربع مسابقات، هي قراءة الأخبار العربية تركز هذه القراءة لتنمية مهارة الكلام. كيف يكون التلاميذ أن ينطق باللغة العربية الصحيحة الفصيحة من المواد العربية والأحداث التي تحدث في المجتمع من السرقة

تذكر مجتمعه وإنما ذكرت متفرقة في كتب طرق تدريس اللغة العربية. وقد ذكر علي أحمد مذكور أن الأنشطة للممارسة مهارة الكلام أربع وهي القراءة، المناظرة والمناقشة، تقديم القصة والخطابة (على أحمد مذكور: ١٢٢) ومؤسسا على هذه النظرية تأتي مسابقة برامج مهرجان اللغة العربية بجامعة رياض العلوم تاسيكملايا سنة ٢٠٢١ مايلي:

١. قراءة الأخبار العربية

الكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث فهو مرسل للفكرة ومستمع هو مساتقبل الفكرة وكل منهما له دوره في عملية الاتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة، واستخدام التوضيحات التي تساعد على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه.

٢. المناظرة العربية

يقصد بالمناظرة هنا تعني الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض وسائل ومجيب، والمفهوم من المناقشة أنها اختيار ثلاثة أو أربعة يعهد إليهم ببحث الموضوع الذي يطرح للمناقشة على أن ينفرد كل واحد ببحث ناحية من نواحيه حتى لا يكون ثمة تكرار في الرأي في أثناء المناقشة.

المناظرة العربية تثير التفكير والمناقشة إنها عملية تفاعلية بين الأفكار والحقائق التي تحدث

والحريق وغير ذلك من الأخبار اليومية ثم تليها المناظرة العربية وتتركز هذه المناظرة بتقديم الآراء لتنمية حل المشكلات من المشاكل التي تواجه التلاميذ في حياتهم وتقديمها باللغة العربية ومن هنا تعرف منها مهارة الكلام للطلاب ثم تليها تقديم القصة والخطابة العربية وكل أنشطة منهما يحتاجيان إلى التمكن من مهارة الكلام

يستخدم مهرجان اللغة العربية المنهج المدرسي الشامل والمتشامل وهو المنهج المدرسي الجاري في جامعة رياض العلوم تاسيكملايا، حيث يشتمل هذا المنهج بالأنشطة في الفصل وخارجه. والطريقة المستخدمة في التعليم اللغة العربية هي الطريقة المباشرة حيث تعليمها كالتعليم اللغة الأم (دحية المسقان، ١٨٨: ٢٠١٤). تسمى هذا مهرجان اللغة العربية لأن المشاركين لابد أن يسكنوا في مساكن التي أعدها الجامعة حتى هم يعيشون في الجو الإسلامية والبيئة اللغوية. مسيرا بالمنهج جامعة رياض العلوم تاسيكملايا والطريقة المباشرة يهدف هذا البرنامج إلي تكوين الشخصية وترقية مهارة اللغوية الأربع خاصة مهارة الكلام.

أنواع المسابقة في برنامج مهرجان اللغة العربية

ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان في اللغة العربية منها مهارة الكلام أو التعبير الشفهي. ومجالات الكلام متعددة ولم

القصص من اختيار المتكلمين أنفسهم. (أحمد
فؤاد محمود عليان: ١١١)

بين مجموعة من الأشخاص بعرض زيادة فهمهم
للموضوع المطروح للمناقشة واكتساب مهارات
البحث في المشكلات العلمية ويراعي فيها التدريب
على المهارات الآتية:

ويمكن استخدام القصص في التعبير بالصور
الآتية:

- أ. القدرة على الإقناع بالحجة والدليل
- ب. عدم التعصب للأعلى للرأي
- ج. تقبل آراء الآخرين بصدر رحب
- د. إمكانية الإقناع بالرأي الآخر، وتعديل
الآراء الشخصية
- هـ. مراعاة النظام في المناقشة وترك
الفرصة للآخرين لإبداء رأيهم
- و. توضيح الهدف من المناقشة ومعرفة
الموضوع من البداية
- ز. تنمية العمل الجماعي المسترك تجاه
أية مشكلة من المشاكل (أحمد فؤاد محمود
عليان: ١١١)
٣. تقديم القصة

- أ. تكميل القصص الناقصة
- ب. تطويل القصص القصيرة
- ج. سرد القصص المقروءة أو المسموعة
- د. التعبير عن القصص المصورة. (يوسف الصميلي: ١٨٢)

يقصد بالكلام الحر " التعبير عن
أفكار والآراء الشخصية، وهذا يشمل
موضوعات متعددة ومواقف مختلفة"، وهذا
المجال يعطي الحرية الكاملة للمتكلم كي يعبر عن
رأيه، ويشارك في الحديث ويزيل عوامل
الاضطراب عند المتكلم بالمشاركة الإيجابية في
الكلام، وينبغي عدم إحراج المتكلم، أو قطع
حديثه، أو السخرية منه، أو تخطئة رأيه دون
دليل.

وأياماً كان موقف التعبير الشفوي أو
الكلام، محادثة أو مناقشة أو كتابة الرسائل، أو
قصة، أو نادرة، أو خطبة، أو غير ذلك من ألوان
النشاط الكلامي فإنه يجب مراعاة ما يأتي:

حكاية القصص من ألوان الكلام الهامة،
فالقصة خبر معين للتدريب على مهارات الكلام،
فحب الناس للقصص يجعلها عاملاً من عوامل
ترقية الكلام وهي فضلاً على ذلك تمرين
للذاكرة، وتجريء على الكلام مع صحة الأسلوب.

- أ. والاكثار من سرد القصص
الحية التي تختار جيداً يعود المتكلمين على
القول الجيد، مع ضبط التفكير وصحة
التعبير. وحكاية الخبرات الشخصية مدخل
مناسب للتدريب على الكلام، ويحسن أن تكون

- أ. أن يتم تعليم الكلام في مواقف
طبيعية، وخاصة تلك التي نشأ في حياة التلاميذ

محاولة ترقية كفاءة مهارة الكلام عبر الأنشطة اللغوية
(مهرجان اللغة العربية بجامعة رياض العلوم تاسيكملايا سنة ٢٠٢١ أنموذجا)

المدرسية أو تلك التي يستعمل فيها التلاميذ في حياتهم العادية.

ب. أن الألفاظ مهمة، لكنها خادمة للأفكار ومعبرة عنها، ولهذا ينبغي الاهتمام والتركيز على المعنى لا على اللفظ. ويكتسب التلميذ هذا الاتجاه من المدرس نفسه.

ج. ينبغي لفت التلاميذ إلى الموقف والأماكن التي يجب الامتناع فيها عن الكلام كالحال عند قراءة القرآن، وفي المسجد عند الاستماع إلى الخطب وغيرها

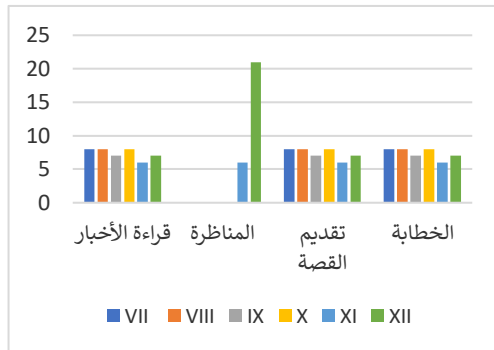
د. يجب أن يدرك المدرس أن منهج التعبير بصفة خاصة، ومنهج اللغة العربية بكل

ربما كانت الحاجة للخطابة أقل منها اليوم عن ذي قبل. ولكن بالرغم من ذلك، فالإنسان يعرض له من الموقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة، وهنا يتحرج الموقف إذالم يكن قادرا على أن يقوم بما يتطلب الموقف.

في المدرسة هناك استخدام الإذاعة المدرسية في إلقاء الخطب والأخبار العامة والخاصة، واستخدام الصفحات المدرسية في إدارة الحوار والمناقشة وعمل التحقيقات الصحفية وإجراء المقابلات والتدريب على مواقف الحياة العامة التي تستلزم من الإنسان أن يتكلم.

عدد المشاركين في المهرجان

أما المشاركون في هذا المهرجان هم طلاب معهد رياض العلوم والدعوة ثثوندونج من الفصل الرابع إلى السادس بكلية المعلمين الإسلامية وعدد هم كما يلي:



الجدول 1

فنونها بصفة عامة، كلها مجالات لفن الكلام والتعبير الشفوي من حوار ومناقشة أو تعليقات أو خطب وغيرها.

هـ. ينبغي أن يدرك المدرس أن الغرض من التعبير هو أن يعبر التلميذ عن أفكاره.

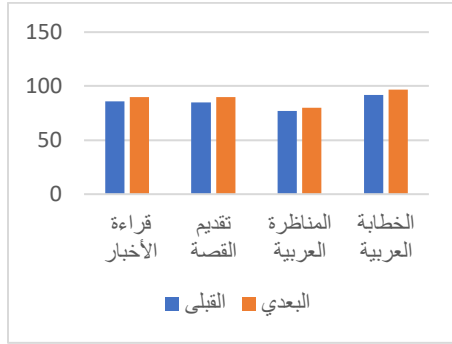
و. ينبغي عدم مقاطعة التلميذ حتى ينتهي من حديثه، فالانطلاق في الحديث مهارة ينبغي تشجيعها ولها الأولوية في سلم المهارات الشفوية. (يوسف الصميلي: ١٢٢)

٤. الخطبة العربية

مناقشة التقويم

من ثم أن عرض الباحث النتائج من الاختبار القبلي والبعدي، بدأ مقارنة نتائج الامتحان الشفوي في اللغة العربية قبل مشاركة برنامج مهرجان اللغة العربية وبعد تنفيذ هذا المهرجان وهو علي النحو التالي:

محاولة ترقية كفاءة مهارة الكلام عبر الأنشطة اللغوية
(مهرجان اللغة العربية بجامعة رياض العلوم تاسيكملايا سنة ٢٠٢١ أنموذجا)



يتبين من الجدول السابق بأن الأنشطة اللغوية: مهرجان اللغة العربية لها فعالية لدى المشاركين في ترقية كفاءتهم في مهارة الكلام. ذلك بالنظر إلى ارتفاع نتيجة الاختبار القبلي والبعدي من كل مشارك وجدنا أن معدل الأخير لنتيجة الامتحان في اللغة العربية قبل مشاركة المهرجان ٨٥ (حيد جدا) أما النتيجة بعد مشاركة المهرجان قد ارتفعت على رقم ٩٠ (ممتاز) وهذا تتبين من النتائج السابقة أن قدراتهم في مهارة الكلام ترتقي. وتأتي بعبارة أخرى أن الأنشطة اللغوية عبر مهرجان اللغة العربية تكون محاولة رافعة في ترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام.

النتائج

بعد أن قام الباحث بوصف برنامج مهرجان اللغة العربية، يري الباحث بأن الأنشطة اللغوية عبر برنامج مهرجان اللغة العربية على الطريقة الحديثة عموما بالتطوير واخطلاطها مع الآخر لجعل التعليم مشوقا عند التلاميذ. ويحصل منه أثر فعالي لترقية كفاءة التلاميذ في المهارة اللغوية الأربع خصوصا في مهارة الكلام لدي مشتركين بالنظر إلى النتائج المطروحة في السابق التي تشير إلى ارتفاعها. عسي أن يكون هذا المهرجان مثالا يرجع إليه من سيقوم بأداء

الأنشطة اللغوية يمثل هذا مهرجان اللغة العربية مع مطابقة مقتضي الحال والهدف.

المراجع والمصادر

- أحمد ابن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٢)
- أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٢)
- د.حاتم علو الطائي (٢٠٠٩)، نشأة اللغة وأهميتها منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٣م.
- دحية مسقان، تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها (تجربة معهد دار السلام كونور إندونيسيا)، (فونوروكو: جامعة دار السلام)
- عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، (السويدي: مطبعة النجاح الجديدة، ٢٠٠٣)
- عبد الكريم البوغبيش (٢٠-١١-٢٠١٠)، "دور القرآن الكريم في تطور اللغة العربية وآدابها"، ديوان العرب، أطلع عليه بتاريخ ٢٠٠٧-١٢-١٦. بتصرف
- عبد الله عبد الرحمن وإبراهيم محمد عطا الكندري، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٣
- على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة (الأردن: دارالفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)
- الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية، ج. الأول. صيدا-بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٣م.
- فريدة رحمة، منهج تدريس الكلام في اللغة العربية، جامعة حسن الدين، (المقالة: مكسر، ٢٠٠٤)
- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، (مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م)

محاولة ترقية كفاءة مهارة الكلام عبر الأنشطة اللغوية
(مهرجان اللغة العربية بجامعة رياض العلوم تاسيكملايا سنة ٢٠٢١ أنموذجا)
محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،
(الأردن: دارالفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)
محمد علي الخولي، المهارات الدراسية، (عمان: دار
الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م)
محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين
بلغات أخرى، (جامعة أم القرى، ١٩٨٥)
يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها
نظرية وتطبيقا، (بيروت: المكتبة العصرية)